

الجيش يفتح طريق خانصر- حلب... وموسكو قلقة من التحضيرات العسكرية التركية على حدود سورية

«جنيف» يشهد على وقف إطلاق النار... ودي ميستورا يعتبر «داعش» و«النصرة» يهددان الهدنة



عليها مؤخراً، تمهيداً لنش هجوم جديد، قال الدبلوماسي إن هذا المنطق غير سليم، لأن الهدنة تفتح نظرياً الاحتمال نفسه أمام مقاتلي المعارضة فقد تكون بالنسبة إليهم بمثابة «جرعة هواء» قبل استئناف القتال.

ووصف دي ميستورا الوضع في سورية بشديد التعقيد وأقر بأن التسوية لا يمكن أن تسير من دون حوادث، لكنه أشار إلى أن طريقة تعامل الأمم المتحدة مع هذه القضية «تبعث على الأمل».

إلى ذلك، دعا الكرملين شركاء روسيا الأجانب إلى التحلي بالحذر فيما يخص التعامل مع موضوع الهدنة في سورية، محذراً من توجيه أصابع الاتهام إلى روسيا بخرق شروط الهدنة.

وأكد دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي أن عملية تطبيق الهدنة في سورية بدأت، قائلاً: «من المهم أننا توصلنا إلى اتفاق، وأقدمنا على الخطوات الرئيسية تنفيذاً لهذا الاتفاق، إن العملية جارية، لكن كان من الواضح منذ البداية أن تلك العملية لن تكون سهلة».

وأردف قائلاً: «شدد الرئيس الروسي والأميركي منذ البداية على أن الطريق إلى تهدئة مستقرة فعلاً في سورية لن يكون سهلاً، نظراً إلى الوضع الصعب في سورية»، وأضاف أن موسكو دعت مراراً شركاءها إلى التحلي بحذر بالغ قبل توجيه أي اتهامات لأحد بإفشل الهدنة.

وتابع بيسكوف: «الوضع ليس مستقراً حتى الآن، وعلينا أن نجد دعوتنا (إلى التحلي بالحذر)».

وسبق لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن أعلن أنه سيبحث مع حلفاء الرياض الانتهاكات للهدنة في سورية التي زعم أن الجيش السوري والطيران الروسي يتحملان المسؤولية عنها بحسب تعبيره.

من جهتها، أفادت وزارة الخارجية الروسية بأن وزير الخارجية سيرغي لافروف أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأميركي جون كيري. ولقبت الوزارة إلى أن الوزيرين تحدثا عن أهمية التنسيق العسكري الوثيق بينهما في الشأن السوري، كما شددتا على عدم قبول ضخ تقارير إعلامية استفزازية عن الخروق المزعومة لوقف العمليات العسكرية.

أما نائب وزير الخارجية سيرغي ريباكوف فقد أبدى قلق بلاده من استمرار العمليات العسكرية التركية على الحدود مع سورية، واعتبر أن «أي تدخل تركي في سوريا قد يؤدي إلى تفجير الوضع بشكل لا يمكن إصلاحه».

(التمتعة ص14)

أكد مصدر دبلوماسي، أمس، بأن فريق العمل الدولي الخاص بوقف إطلاق النار في سورية بدأ اجتماعاً له في «عصر الأمم»، مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية.

وفي وقت سابق طلب وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إبرولت، على هامش أعمال المجلس الدولي لحقوق الإنسان، عقد اجتماع طارئ لفريق العمل لبحث تقارير عن خروقات الهدنة في سورية. وقال إبرولت: «تلقينا تقارير تفيد بأن عمليات القصف، بما في ذلك القصف الجوي، لا تزال مستمرة ضد مناطق تسيطر عليها المعارضة المعتدلة، بحسب تعبيره».

وأشار الوزير الفرنسي إلى استحالة إيصال شحنات إنسانية إلى سورية من دون وقف الأعمال القتالية في البلاد، مضيفاً أن باريس تتمنى استئناف العملية السياسية في سورية.

من جانبه نفى ألكسي بورودافكين، المندوب الروسي لدى المنظمات الدولية في جنيف، أن يكون الاجتماع «طارئاً»، مشيراً إلى أنه كان مقرراً ليوم الاثنين في أي حال من الأحوال.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة لاحقاً للصحافيين إن الهدف الرئيسي لنشاط فريق العمل الخاص بوقف أعمال القتال في سورية هو منع وقوع حوادث بعد دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، خشية تقويضه.

وتم تشكيل فريق العمل الخاص بناء على قرار صدر عن المجموعة الدولية لدعم سورية وقد عقد لقاءين سابقين يومي السبت والأحد الماضيين في جنيف.

وفي السياق، حذر المبعوث الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، أمس، من خطورة انهيار الهدنة في سورية نتيجة لحوادث عرضية وشائعات الإرهابيين.

وفي مقابلة مع صحيفة «ريبوبليكا» الإيطالية أشار دي ميستورا إلى إن التهديد الأكبر من هذه الناحية يعطيه مسلحو تنظيمي «داعش»، و«جبهة النصرة»، الإرهابيين اللذين لا تشملهما شروط الهدنة. وأضاف المبعوث الدولي أن حوادث عرضية وحالات سوء تفاهم بين طرفي النزاع تمثل هي الأخرى تهديداً خطراً، مشيراً إلى أهمية «إخماد الحرائق من هذا النوع على الفور».

واعتبر دي ميستورا أنه لا يمكن الحديث عن أن الهدنة تعتبر في مصطلح طرف دون آخر من النزاع السوري. وفي رده على سؤال عما إذا كان هناك احتمال أن تستغل القوات الحكومية وقف إطلاق النار للتمسك بالمواقع التي سيطرت

هزيمة وصل

تفجيرات بغداد.. أية أهداف؟

◆ نظام مارديني

عاد المشهد الدموي من جديد إلى بغداد، عبر سلسلة تفجيرات تستهدف الأمتين، وفي رسالة مفادها من قبل المعنيين بها، إقليمياً ودولياً، أنهم لن يسمحوا للإرهاب أن يغادر العاصمة، حتى تحقيق أهدافهم.

بعض الذين تابعوا التفجيرات الإرهابية أبدوا تساؤلات عن الهدف منها أو أن الإرهاب يزحف إلى مناطق أخرى بعد خسارته الرمادي وقبيلها تكريت وها هو يحاصر في الموصل قبل تحريرها؟

بالطبع من يسألون هذا التساؤلات لا ينظرون إلى الإرهاب كوحدة كاملة أو جزء من منظومة تهديد تبدو غير منتظمة، وهذا جزء من خطرهما، لكنها تدخل في سياقات أخرى ترتبط بمصالح مؤلّي ومحركي «داعش» الإرهابي، من السعودية وتركيا وقطر، ولهذا من المتوقع دائماً أن ينفذ «داعش» عمليات وهجمات، وأن يرصد المناطق التي تتفكك فيها القبضات الأمنية، ليعطوا تعليمات إلى من يسمّونهم «النواب المفردة» أو «الخلايا النائمة» للتحرك وتنفيذ عمليات مخططة سابقاً، ويحرص التنظيم الإرهابي على أن تكون عملياته في مناطق يمكن أن تصنع فرقة إعلامية تعيد له بعض هيبة التي خسرها ويخسرهما في العراق وسورية، ويبرر استمرار تدفقات دعمه وتمويل تشغيله من الجهات والدول التي تتولى هذه المهمة. ويمكن قراءة أهداف هذه التفجيرات بالنالي:

«تأتي ضمن محاولات إقحام بغداد في المعركة التي يقودها داعش، وهي لذلك تدخل ضمن النهج الذي تخطط له الولايات المتحدة».

«إن «داعش» يحاول فتح جبهات عديدة داخل العراق، كلما ضاق الخناق عليه في جبهات القتال ضمن استراتيجية خلاياها النائمة داخل العاصمة».

«تستهدف هذه التفجيرات بشكل واضح إعادة التوترات المذهبية والطائفية بهدف دفع البلاد إلى شفا حرب أهلية تجاوزها العراقيون منذ الفترة التي بلغ فيها العنف ذروته بين عامي 2006 و2007».

«يحاول «داعش» الآن إعادة بسط إرهابه في مناطق تحيط بالعاصمة، يصفها المطلقون بالسنية، بالإضافة إلى مساعده لاستعادة تأييد العشرات في تلك المناطق بعدما تدمرت عليه».

أخيراً، هي رسالة من أن كل سعود يعيشون مأزقاً، داخلياً على صعيد علاقة السلطة مع مؤكّن مهم في السعودية وخارجياً، على صعيد الانكسارات التي يشهدها في جبهتي اليمن وسورية... وحتى في لبنان. لذلك تأتي هذه التفجيرات الدموية للتعويض عن خسارة جبهات أخرى، وهذا يتم عبر التنسيق الكبير مع الإدارة الأميركية التي تتوهم أن العراق جازتها في المنطقة بعدما سلّمت بخسارتها في سورية.

لا شك في أن من يقرأ بدهو نتائج ما يحدث في المنطقة منذ العقدين الماضيين يدرك أن أوباما جاء ليكمل ما بدأه بوش الابن، وأن الولايات المتحدة لن تترك لا مصادر الطاقة العراقية ولا السوق العراقية لغيرها، وهذا لن يتم من دون إطلاق يد «داعش».

لكن، هل ستمتكن الولايات المتحدة نفسها من البقاء في الرمال العراقية المتحركة؟!

الجيش يسيطر على غرب بغداد ويقتل 6 انتحاريين... وارتفاع شهداء المقدادية إلى 24 ومدينة الصدر إلى 70

العبادي: سواصل العمليات العسكرية ضد «داعش» في الأنبار



جدد رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي تأكيده على تواصل العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في محافظة الأنبار.

وكانت القوات العراقية أطلقت في نيسان من عام 2015، عملية عسكرية ضد مسلحي تنظيم «داعش» في محافظة الأنبار، في مسعى لاستكمال الانتصار الذي حققته على المقاتلين المتشددين في معركة تكريت، الأسبوع الماضي.

ودعا العبادي مساء أول من أمس الأجهزة الأمنية إلى بذل أقصى جهد لمنع عناصر تنظيم الدولة من تنفيذ أي هجمات. وقال العبادي في بيان صحافي وزع على خلفية الانفجار المزدوج في حي الصدر، إن ما قام به تنظيم الدولة «سيزيد من عزيمة وإصرار أبطال الجيش والأجهزة الأمنية والحشد الشعبي على مواصلة تطهير المدن والأراضي العراقية من رجس الإرهاب».

ميدانياً، أعلنت خليفة الإعلام الحربي في العراق مقتل ستة انتحاريين حاولوا استهداف مقر أمني في الخلالية غرب الرمادي. كما أكدت أن قوات جهاز مكافحة الإرهاب حررت سابلو خان ضاري غرب بغداد بالكامل، بعد قتلها جميع مسلحي داعش. وأشارت الخلية إلى أن القوات العراقية أخلت 32 عائلة كان داعش يحاصرها داخل مجمع سكني.

بأثر ذلك فيما أرسلت القوات الأمنية العراقية تعزيزات من التاجي إلى المخور، تمهيداً لتحرير الموصل.

إلى ذلك نشرت مواقع تابعة لتنظيم داعش مشاهد لما قالت إنه «هجوم لمسلحي التنظيم على قضاء «أبو غريب» غربي محافظة بغداد».

وكانت القوات العراقية قد صدّت الهجوم الذي استخدم فيه التنظيم السيارات المفخخة والأسلحة الثقيلة، وذلك بإسناد من الحشد وقصائل المقاومة ما استدعى تعزيز الوجود الأمني على طول خط المواجهة مع داعش من شمال غرب بغداد حتى خط الصد في صلاح الدين.

(التمتعة ص14)

الخطة باء عند الجبير صفر...



التطورات التي تعصف بالازمة السورية والخلافات والتجاذبات السياسية والعسكرية، من الواضح أنها تؤثر تأثيراً إيجابياً كبيراً في سبل حلها وفق المخطط الذي حددته الحكومة السورية وحلفاؤها، فالقطرات الميدانية التي شهدتها معظم المحافظات السورية قبل الدخول في هدنة وقف إطلاق النار، والذي بدأ حيز التنفيذ في منتصف ليلة السبت في 27 شباط بموجب خطة روسية أميركية التزم بها أغلب فصائل المعارضة السورية، التطورات كلها كانت إنجازاً كبيراً للدولة السورية مقابل إرباك لخصومها بالمعارضة وداعيتها من الدول الإقليمية سياسياً ولوجستياً وعسكرياً تركياً والسعودية... فالدولة السورية التي أصدرت بياناً في الثالث والعشرين من شباط وأعلنت فيه موافقتها على وقف القتال على امتداد البلاد على أن تكون الحرب سارية على جميع الفصائل الإرهابية من تنظيم داعش وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، دخلت في هدنة وقف إطلاق النار وهي تعمل أوقات القوة بعد سيطرة الجيش السوري على الجزء الأكبر من محافظة اللاذقية الاستراتيجية وبدأ بالتقدم شمالاً نحو حلب والذب وحقق انتصارات ملحوظة في حلب على وجه التحديد وأصبح قاب قوسين من قطع كامل خطوط الإمداد عن المدينة، تلك الهدنة التي جاءت حسبما أرتأت روسيا سابقاً بحيث لا تشمل كلاً من تنظيم داعش المتفق عليه أنه إرهابي وجبهة النصرة التي هي هدف الدولة السورية وقصلاها عن باقي فصائل المعارضة التي اضطرت للقبول بهذه الهدنة بسبب الخسائر الكبيرة التي عانت منها على جبهات القتال.

فالتابع لمجريات الأحداث السياسية والعسكرية في سورية يؤكد على أن موسكو وواشنطن استطاعتا سحب البساط من تحت الدول المعنية بتأزم الوضع في البلاد وعلى رأسهم انقرة التي تحدثت عن المنطقة الأمنة منذ نحو سنتين وسط رفض أميركي روسي أوروبي (التمتعة ص14)

«ويكيليكس» يكشف أشد ما يثير فزع السعودية



نشر موقع ويكيليكس فك التشفير بشكل كامل لنصوص بيانات ومعطيات سرية سعودية كان الموقع المذكور قد نشرها في صيف عام 2015.

وكشف الموقع عن حالة من الهلع والخوف تقض مضجع سلطات المملكة. وتقول الوثيقة المنشورة إن أكثر ما كانت تخشاه الرياض هو تدخل روسيا في الحرب الدائرة في سورية.

وأفادت Global Research بأن «الخوف السعودي كان هائلاً إلى حد دفع سلطات المملكة ومنذ بداية الأزمة إلى منع وسائل الإعلام التابعة لها من انتقاد القادة الروس أو مهاجمتهم. لقد أدركت هذه السلطات أن إعداد وتنفيذ الانقلاب في سورية بواسطة القوة سيصبح ممكناً وقابلاً للتحقيق فقط إن أبدت موسكو اللامبالاة في هذا المجال». وقالت الصحفية إن تاريخ الوثائق السرية التي تم فك تشفيرها يعود إلى بداية 2012».

وجاء في الوثائق: «من المهم جداً الإشارة إلى أنه لو تمكن النظام السوري بأي شكل من الأشكال من الصمود وتخطى هذه الأزمة، فإن مهمته الأولى والأساسية ستكون بعد ذلك، الانتقام من الدول التي وقفت ضده. والهدف الأول له سيكون المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى. ولذلك يجب استخدام كل الطرق المتوفرة للإطاحة بالنظام القائم في دمشق»، بحسب الوثائق.

الناتو يوقع اتفاقية مع الكويت لتسهيل عبور قواته عبر أراضيها

أعلنت الكويت وحلف شمال الأطلسي أمس، توقيعهما على اتفاقية تعاون وشراكة لتسهيل عبور القوات التابعة للحلف عبر الكويت.

وقال وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، في مؤتمر صحافي مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ، في الكويت، إن التوقيع على الاتفاقية يعتبر خطوة جديدة في التعاون والشراكة بين الكويت والحلف، لافتاً إلى أن «الاتفاقية لا تمس استقلال الكويت السياسي وسلامة أراضيها وسيادتها».

من جانبه، قال ستولتنبرغ: «ما وقعناه اليوم هو أول اتفاق للحلف في الخليج وأمل أن تشهد اتفاقات



هل ستصمد الهدنة؟

بعد أن تفكقت القوتان العالميتان روسيا والولايات المتحدة على ضرورة غلبة الحل السياسي في سورية، والذي نتج بعد سلسلة مباحثات ثنائية توجت أخيراً بمكالمة هاتفية بين الرئيسين بوتين وأوباما طالبا فيها كافة الأطراف الالتزام بالموعد المحدد لسريان مفعول وقف إطلاق النار، وهو ما حصل فعلاً رغم بعض المنغصات. إذ تضمن الاتفاق آليات تحول دون تفسيره على أوجه مختلفة وتمثل ذلك في تشكيل لجان تشرف عليها روسيا والولايات المتحدة لتحديد أماكن تواجد من تم استنفاؤه من الهدنة، خصوصاً جبهة النصرة التي لا تسيطر على مناطق محددة كما هو الحال مع داعش»، إذ تتداخل مع مجاميع مسلحة أخرى في السيطرة على مناطق في إدلب ودرعا والقنيطرة وما تبقى من ريف دمشق. وهنا سيتم البت في كيفية عزل النصرة عن غيرها، خصوصاً مع احتمال الاختفاء أو التداخل مع فصائل أخرى لتجنب القصف أثناء الهدنة..

هذا الاتفاق جعل بعض القوى الإقليمية والدولية المتضررة تشعر بالخيبة والفشل بعد أن خسرت رهانها على تفكيت الدولة السورية. إن أبرز المتضررين من دول الإقليم كانت الحكومة التركية ومن معها من دول الخليج وعلى رأسها السعودية اللذان كانا يأملان بغزو سورية عسكرياً تحت ظل الولايات المتحدة وهذا ما لم يحصل بعد أن حصل اتفاق الهدنة: أما القوى الدولية المتضررة فنضم مجموعة واسعة ومن ضمنها معسكر الحرب في الداخل الأميركي وحلفائه الأوروبيون وفي مقدمتهم بريطانيا وفرنسا وحتى ألمانيا المدافع الخفي عن مصالح الكيان الصهيوني.

أما في ما يتعلق بتركيا فهناك جملة تطورات تخص السياسة الأميركية تجاه حكومة أردوغان ينفي الانتقادات إليها، بدءاً بتصريحات رسمية أميركية متتالية تستبعد إنشاء منطقة أو مناطق آمنة وحظر جوي على الطيران السوري، وهو ما كانت ولا زالت تطالب تركيا مرورا برفض الإدارة الأميركية للطلب التركي إدراج حزب الاتحاد (التمتعة ص14)